عن انس وفي رواية حميد قلت كم كانوا قال ثمانين ونحوه عن ثابت
عنه وعنه ايضا وهم نحو من سبعين رجلا واما ابن مسعود
ففي الصحيح عنه من رواية علقمة بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس معنا ما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه
فضل ما فاتي بما فصبه في انا ثم وضع كفه فيه فجعل الما ينبع من
اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابي الجعد عن
جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوة فتوضا منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ما الا ما
في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الما يفور
من بين اصابعه كامثال العيون وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة
الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وروي مثله عن انس عن جابر
وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية الوليد بن عبادة بن الصامت
عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة بواط قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد الوضوء وذكر الحديث بطوله وانه
لم يجد الا قطرة في عزلا شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فغمزه وتكلم
بشي لا ادري ما هو وقال ناد بجفنة الركب فاتيت بها فوضعتها بين
يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الجفنة وفرق
اصابعه وصب جابر عليه وقال بسم الله كما امره قال فرايت الما
يفور من بين اصابعه ثم فارت الجفنة واستدارت حتى امتلات
وامر الناس بالاستقا فاستقوا حتى رووا فقلت هل بقي احد
له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي
ملاى وعن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
باداوة ما وقيل ما معنا يا رسول الله ما غير هذا فسكبها في ركوة
كانت معه قال الترمذي وفي الباب عن عمران بن حصين ومثل هذا
في هذه المواطن الحفلة والجموع الكثيرة لا تتطرق التهمة الى المحدث

به لانهم كانوا اسرع شي الى تكذيبه لما جبلت عليه النفوس من ذلك
ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل فهولا قد رووا هذا واشاعوه
ونسبوا حضور الجم الغفير له ولم ينكر احد من الناس عليهم ما
حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوه فصار كتصديق جميعهم له
فصل ومما يشبه هذا من معجزاته تفجير الما ببركته
وانبعاثه بمسه ودعوته فيما روى مالك في الموطا عن معاذ بن جبل
في قصة غزوة تبوك وانهم وردوا العين وهي تبض بشي من ما
مثل الشراك فغرفوا من العين بايديهم حتى اجتمع في شي ثم غسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه واعاده فيها
فجرت بما كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن اسحق فانخرق من
الما ما له حس كحس الصواعق ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك
حياة ان ترى ما هاهنا قد ملي جنانا وفي حديث البرا وسلمة
ابن الاكوع وحديثه اتم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة
وبيرها لا تروي خمسين شاة فنزحناها فلم نترك فيها قطرة
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها قال البرا واتي
بدلو منها فبصق فدعا وقال سلمة فاما دعا واما بصق فيها
فجاشت فارووا انفسهم وركابهم وفي غير هذين الروايتين في
هذه القصة من رواية ابن شهاب في الحديبية فاخرج سهما من كنانته
فوضع في قعر قليب ليس فيه ما فروي الناس حتى ضربوا بعطن
وعن ابي قتادة وذكر ان الناس شكوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العطش في بعض اسفاره فدعا بالميضاة فجعلها في ضبنه
ثم التقم فمها فالله اعلم نفث فيها ام لا فشرب الناس حتى رووا
وملوا كل انا معهم فخيل الي انها كما اخذها مني وكانوا اثنين
وسبعين رجلا وذكر الطبري حديث ابي قتادة على غير ما ذكره
اهل الصحيح وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم ممدا لاهل موتة